شَيْبَانَ، عن ليثٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمر: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ [النور: ٥٨] قال: هي للرّجَالِ دُوْنَ النِّسَاءِ[(١)].

٤٨٦ ـ باب قول الله: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ﴾ [النور: ٥٩]

١٠٥٨ ـ حدَّثنا مطرُ بنُ الفضل قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ هارون، عن هشام الدّستوَائِي، عن يحيى بن أبي كثير، عن نافع، عن ابن عمر: «أنَّه كانَ إذا بلغَ بَعْضُ ولدِهِ الحُلُمَ عَزَلَهُ؛ فلمْ يَدخُلْ عليهِ إلاَّ بإذْنٍ»[(٢)].

٤٨٧ ـ باب يَستَأذِن على أمِّه

١٠٥٩ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ قال: جاءَ رجلٌ إلى عبدِ الله، قال: أَسْتَأْذِنُ على أُمِّي؟ فقالَ: «ما على كُلِّ أحيانِهَا تُحِبُّ أنْ تَرَاهَا»[(٣)].

١٠٦٠ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبةُ، عن أبي إسحاقُ قال: سمعتُ مُسلِمَ بنَ نُذَير يقولُ: سأَلَ رجلٌ حذيفةَ، فقالَ: أَسْتأذِنُ على أُمِّي؟ فقالَ: «إنْ لمْ تَسْتأْذِنْ عليها رأيتَ ما تكْرَهُ»[(٤)].

٤٨٨ ـ باب يَستأذن على أُمِّه

١٠٦١ ـ حدَّثنا فروةُ قال: حدَّثنا القاسمُ بنُ مالك، عن ليثٍ، عن عُبيدِ الله، عن موسى بن طلحة قال: دَخَلْتُ معَ أبي على أُمِّي، فدخَلَ فَاتَّبَعْتُهُ، فالْتَفَتَ فدفَعَ في صَدْرِي حتّى أَقْعَدَنِي على إستِي، ثم قال: «أَتَدْخُلُ بغيرِ

---

(١) قال الألباني: ضعيف الإسناد، موقوف، فيه: يحيى بن اليمان وليث ابن أبي سليم: ضعيفان.

(٢) صحح إسناده الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ٢٥) ا.هـ وكذلك الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٤٣) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» ا.هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٤) ذكره الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ٢٥) ا.هـ وحسن إسناده الألباني في تخريجه

إذنٍ؟!»[(١)].

٤٨٩ ـ باب يَستأذنُ على أبيه وولده

١٠٦٢ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبانَ قال: حدَّثنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ، عن أشَعث، عن أبي الزّبير، عن جابر قالَ: «يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ على وَلَدِهِ، وأُمِّه ـ وإن كانتْ عَجُوزاً ـ وأخيهِ، وأختِهِ، وأبيهِ»[(٢)].

٤٩٠ ـ باب يَستأذن على أخته

١٠٦٣ ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيّ قال: حدَّثنا سفيانَ قال: حدَّثنا عَمْروٌ وابنُ جَرَيج، عن عطاءٍ قال: سألتُ ابنَ عبّاس، فقلتُ: أستأذِنُ على أخْتِي؟ فقالَ: «نَعَمْ». فأعدتُ؛ فقلتُ: أختَانِ في حِجْرِي، وأنا أمَوِّنُهُمَا، وأُنفِقُ عليهِمَا: أسْتَأْذِنُ عليهِمَا؟ قالَ: «نَعَمْ، أَتُحِبُّ أنْ تَرَاهُمَا عُرْيَانَتَيْنِ؟! ثم قرأ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ [النور: ٥٨] قال: فلمْ يُؤْمَرْ هؤلاءِ بالإِذْنِ إلاَّ في هذِهِ العَوْرَاتِ الثَّلاثِ». قال: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ﴾ [النور: ٥٩]، قال ابن عبّاس: «فالإذْنُ وَاجِبٌ». زَادَ ابنُ جُرَيْجٍ: «على النَّاسِ كلِّهِمْ»[(٣)].

---

(١) صحح إسناده الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٥) اهـ. لكن الشيخ الألباني ضعف إسناده، فيه: «الليث» وهو ضعيف!
أقول: ذكر الحافظ هذا الأثر والآثار الثلاثة قبله في موطن واحد من «الفتح» (١١/ ٢٥) سرداً بأسانيدها نقلاً عن المصنف، ثم قال: وأسانيد هذه الآثار صحيحة اهـ.
فائدة: ذكر الحافظ في «الفتح» التالي تعقيباً على هذا الأثر: ذكر الأصوليون هذا الحديث مثالاً للتنصيص على العِلّة؛ التي هي أحد أركان القياس اهـ. الموضع السابق.

(٢) ضعيف الإسناد موقوف؛ أشعث بن سوار: ضعيف، وأبو الزبير: مدلّس اهـ. الألباني في تخريجه.

(٣) ذكره ابن عبد البرّ في «التمهيد» (١٦/ ٢٣٣) بإسناده. اهـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.